رابط المادة على منصة باحث

من أحكام القرآن الكريم | 34 من 85 | سورة آل عمران-القسم الثاني | الآية 581-881 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس الثالث والاربعون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد قال الله سبحانه وتعالى كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز - 00:00:21

وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور لتبلغن في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور - 00:00:48

واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا - 00:01:08

فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب اليم قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت. هذا تذكير لعباده بالموت لاجل ان يستعدوا له ويفيقوا من غفلتهم وايضا هذا فيه تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين - 00:01:30

مما يصيبهم من اذى الكفار في ان الله سبحانه وتعالى هدد لهم موعدا يرجعون اليه فيه فيجازيهم على اعمالهم وينصف رسوله والمؤمنين منهم وهذا قريب لان الموت قريب من كل نفس - 00:02:02

فلا يغتر اليهود او النصارى او غيرهم بما بين ايديهم من القوة ومن البطش فيستطيل على المؤمنين وعلى الضعفاء فان هناك اجلا ينتظرهم وجزاء بعده على اعمالهم فليفيقوا من غفلتهم - 00:02:31

وليتوبوا الى رشدهم فهذا تذكير لكل نفس للمؤمن بان يتوب من السيئات ويتزود من الحسنات وللكافر في ان يدخل في الاسلام ويترك عنه العنصرية والعنجهية والكبر فانه راجع الى الله سبحانه وتعالى لا محيد له عنه - 00:03:07

كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة هذا فيه ان ان يوم القيامة دار الجزاء وان الدنيا دار العمل الدنيا عمل ولا حساب والاخرة حساب ولا عمل انما توفون اجوركم - 00:03:36

يوم القيامة وفي قوله توفون اجوركم اشارة الى انه قد يعطون شيئا من الاجور في دنياهم او في القبر يعطوننا نموذجا من الجزاء على الخير خيرا وعلى الشر شرا فما يجري - 00:04:06

في الدنيا من الشدائد والمشاق فهو من الجزاء على السيئات وما يجري فيها من الخير فهو على جزاء على الحسنات وكذلك ما يجري في القبر من نعيم القبر او عذاب القبر فهو من الجزاء. لكن الجزاء الاوفى - 00:04:34

والجزاء التام انما هو بعد البعث والنشور وانما توفون اجوركم يوم القيامة القيامة هي القيام من القبور لان الناس يقومون من قبورهم احيا كما قال تعالى الا يظن اولئك انهم مبعوثون - 00:04:58

ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين فمن زحزح عن النار زحزح يعني ابعد. عن النار وادخل الجنة فقد فاز اي نجا والفوز هو النجاة والسعادة وقيل الفوز هو قطع المفازة - 00:05:25

والمفازة تطلق على الارض المهلكة والطريق الخطر فمن زحزح عن النار او ادخل الجنة فقد قطع المفازة الخطر ثم قال جل وعلا وما

الحياة الدنيا الا متاع الغرور تزهيد في الدنيا - 00:05:50
وبيان انها متاع كما قال تعالى وما الحياة الدنيا في الاخرة الا متاع وفي وفي الاية الاخرى متاع قليل ان قل متاع الدنيا قليل وفي هذه الاية متاع الغرور بظم الغين - 00:06:15
اي الخديعة والمغرة هي الخديعة الخادعة فالانسان يغتر بهذه الدنيا او تغره هذه الدنيا فيحسبها دائمة وباقية بينما هي تسلب منه في اسرع وقت فهي مغرة ودار غرور والغرور بفتح الغين هو الشيطان - 00:06:41
فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور يعني الشيطان فتب ثم قال سبحانه وتعالى لتبلون في اموالكم وانفسكم هذا اللام هذه اللام موطئة للقسم قسما ما محذوف والتقدير والله لتبلون - 00:07:15
والابتلاء معناه الاختبار والفتنة ليتميز المؤمن من المنافق والصادق بايمانه من الكاذب. فالله يجري الفتن والامتحانات في هذه الدنيا على العباد لحكمة عظيمة ليتميز الصادق في ايمانه الذي يصبر على الفتن ويتمسك بالدين - 00:07:44
من الذي يتزحزح عن دينه وينحاز مع الفتن فيخسر الدنيا والاخرة كما قال تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابته فتنة فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة - 00:08:14
ذلك هو الخسران المبين والى الحلقة القادمة باذن الله سلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:38